وقيل لابراهيم والعصر لسليمان وقيل ليونس وقيل للعزير والمغرب لعيسي
وقيل لداود وقيل ليعقوب والعشا لموسي وقيل ليونس وقيل لنبينا وخصت
بها هذه الامة وهو الاصح كما مر ه اج اي صلاة تكذا فعل الشى هنا وفيما ياتي
وفيه اضافة الشي الي نفسه لان الظهر اسم للصلاة وكذا ما ياتي بدليل ما ذكره
بقوله وسميت الخ وبدليل قول المص ووقتها الخ فلو سكت عن هذا التفسير لكان
اولي الا ان يقال هو تفسير باللازم والاضافة بيانية فتامل ه ق ل
الاول انه حصل التفريع الخ هذه العبارة تفيد انه التصريح بما ذكر فقد ورد وعبارة
غيره كالرملي صريحة في خلافه فقد قال م ر وانما بدا بها وان كانت اول
صلاة حضرت الصبح لاحتمال انه يكون حصل له التفريع فهذه العبارة صريحة في المخالفة
فليتامل ه اج المواقيت جمع ميقات اصله موقات من الوقت وهو لغة مطلق
الزمن واصطلاحا جزء من الزمن المحدود الطرفين وانما بدوا بالمواقيت
لانها اهم شروطها لان بدخولها تجب اراد بحين تمسون الخ هو المشهور
وبعضهم عكس هذا في المسا والعشا فقال اراد بحين تمسون العصر والعشا
المغرب والعشا قال ق ل وهو الانسب ه ولم يظهر وجهه وعشيا عطف
علي حين تمسون وقوله تع وله الحمد في السموات والارض جملة اعتراضية بين
المعطوف والمعطوف عليه امني جبريل اي كان اماما لي ولا ينافي انه
افضل من جبريل عليهما الصلاة والسلام اجماعا لانه لا مانع من ان يؤم المفضول
الفاضل وشرط الامام عدم الانوثة لا خصوص الذكورة فلا يرد ان جبريل
لا يوصف بذكورة ولا انوثة كساير الملائكة وذكر ق ل علي المحلي ان هذه الصلاة
كانت بركوع علي الهيئة المعروفة خلافا لمن قال انها كانت بلا ركوع فراجعه
وكان الفي اي الظل الشراك اي سير النعل اي دخل وقت
افطاره انما قدر ذلك لان الصوم اذ ذاك لم يفرض ه اج فلما كان الغد الخ
استشكل بان الصبح في الصلاة الاولي كانت في اليوم الثاني وفي الصلاة
الثانية في اليوم الثالث قلت مراده بقوله فلما كان الغد المرة الثانية بدليل
امني جبريل عند البيت مرتين ه اج وقال ق ل هو حكاية حال ماضية ه ولعله
جواب عما يقال هذا الخبر به النبي صلي الله عليه وسلم بعد وقوعه فكان المناسب
ان يقول فلما كان الامس وحاصل الجواب انه عبر بالغد حكاية الحال الماضية
وهو

وهو ان يفرض ما وقع في الماضي واقعا الآن فليتامل وقوله وفيه ان الغد من
طلوع الشمس اي وفيه دليل علي ان الغد من طلوع الشمس فالصبح من اليوم الماضي
ولذا قال فلما كان الغد صلي بي الظهر الخ ولم يقل صلي بي الصبح الخ وقال هذا
وقت الانبيا قبلك واستشكل بان هذه الخمس لم تجمع لغير نبينا صلي الله عليه
وسلم لما مر ان الصبح لادم الخ واجيب بان قوله وقت الانبيا اي علي الاجمال وان
اختص كل منهم بوقت ه وقوله الانبيا الالف واللام ليست للاستغراق بل
للعهد ه اج والوقت ما بين هذين الوقتين اي ما بين ملاصق اول الاول
مما قبله وملاصق اخر الثاني مما بعده والداعي من التقدير الذي تتوقف صحة
الكلام عليه خصوصا في وقت المغرب ق ل علي الجلال وهذا جواب عما يقال
هذا التعبير يخرج نفس الوقتين كما شرع يقتضي ان وقت الفراغ من
الظهر ثاني يوم هو وقت الشروع في العصر اول يوم فلا يطابق المدعي وهو عدم
اشتراكهما في وقت قال ق ل فلو قال كما شرع في العصر عقب ذلك لاستقيم ه واجيب
بانه لما لم يكن بينهما واسطة اشتد بينهما الاتصال حتي صار اخر اولهما كانه وقت
اول ثانيهما لان عبارة الامام ينبغي الاعتنا بتوجيهها ما امكن ه تبعهم
جواب لما يعني الخ يفيد ان وقت الزوال ليس من الوقت خلافا لمقتضي
كلام المص ه ق ل وعبارة المنهج وشرحه وقت ظهر بين وقتي زوال وزيادة مصير
ظل الشي مثله غير ظل استوي الخ وهو اي الزوال اليه اي الوسط وذلك
اي الزوال في الظاهر قل وذلك بتصور اي حدوث الظل بعد عدمه يوجد الخ
ق ل في الطول ايام السنة فيه تجوز وانما هو في مكة قبله بنيف وعشرين يوما
وبعده كذلك ه ق ل فائدة ذكر السيوطي لظل الاستوا في الاقليم المصري
اقداما مرتبة علي الشهور القبطية لكونها لا تختلف في قوله
جمعتها في قول المشروحي جملتها طزه جبا ابدوحي فهذه اثني
عشر حرفا كل حرف لشهر من الشهور القبطية فاول الاحرف الطا ولها تسعة من
العدد والاول منها علي ما ذكره طوبه لمناسبة حرفه لعدده وهو تسعة اقدام وهكذا
البقية فتزاد القامة عليها لدخول وقت العصر وايضاح ذلك طوبه ٩ امشير ٧
برمهات ٥ برموده ٣ بشنس ١ بونه ١ ابيب ٢ مسري ٤ توت ٦ بابه ٨ هاتور ١٠ كيهك

Copyright © King Saud University